ثم نظرت في ذلك فظهر لي ان معنى كلامهم ما صرحوا به في باب منع الصرف
من ان الالف والنون في نحو سكران يشبهان الفي التانيث ووجه الشبه
مذكور هناك فلما حصلت المشابهة جاز ابدال الهمزة نونا فلتتامل انتهى
وهو كلام غير واف بالمراد اشكالا وجوابا والحاصل ان القاعدة هنا
قلب همزة التانيث واوا وقد قلبت فيما ذكر نونا ووجه الشبه بذلك هو
بالمشابهة المذكورة مع انها بحسب الظاهر غير واضحة والجواب ان الهمزة
لما كانت منقلبة عن الالف والالف مشابهة للنون في الجملة كانت الهمزة
ايضا مشابهة للنون فتدبر قوله وانما خير الي اخره قال الدنوشري كان
صواب العبارة ان يقال بين حذفها وقلبها واوا وقال ايضا قوله جاز
فيها التصحيح والقلب كان الصواب ان يقال بدل التصحيح الحذف لما
مر في المتن انتهى ويمكن ان يقال مراد الشارح من بقايها على حالها عدم
قلبها واوا ومعلوم انها تحذف بما مر في الكلام على باب المنقوص وكذا المراد
بتصحيحها فتدبر قوله واستثنى الخ ينظر هل هو صحيح اولا وهل
قوله بعد ذلك والمحفوظ الخ يفهم عدم جواز النسبة الى المضاف فيما
ذكره هناك اولا قوله لانه المقصود بعد قوله قال الدنوشري ينظر
ما معناه انتهى ووجه التنظير واضح لان المدلول مدلول الكلمتين المضاف
والمضاف اليه لصيرورة الجميع علما بالوضع او الغلبة لا مزية لاحد الجزئين
على الاخر وكل منهما كحرف من حروف المباني قوله من جزئي المضاف تبع
فيه غيره ولو قال من المضاف والمضاف اليه كان اولى وينظر هل يجوز
فيما ذكره النسب الى الصدر اولا فصل قوله لزم انفتاحها لم يبين وجهه
ولا رايته في كلام احد وهو كلام مشكل والذي في شرح الجمل لابن
جني فاما شاة فوزنها فعلة ساكنة العين وكلمت بعض الشيوخ من اصحابنا
بمدينة السلام في العين منها هل هي ساكنة او متحركة فادعى انها متحركة

فسالته

فسالته عن الدلالة على ذلك فقال انقلابها الفا لانها لو كانت ساكنة
لوجب اثباتها كما ثبتت في حوض وثوب فقلت نحن مجمعون على ان
سكون العين هو الاصل وان الحركة زيادة فلا تثبت الا بدليل وانقلابها
الفا غير دليل على ان اصلها الحركة لان الحركة دخلتها لمجاورتها لتا
التانيث التي لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فوقف هناك فاذ قيل شاه
شوهه فلما حذفت الها بقيت شوه فتحوا الواو لتا التانيث فانقلبت
الفا فان قيل يلزم ان اللام اذا رجعت وزالت الفا ان تعود الى
سكونها قيل هذا لا يلزم لان الفتحة تترك بحالها عند س بدليل
انه لم يحتج على تحرك عين يد عنه في قوله جرى الدميان بالخبر اليقين
لانه قد جا مثله فيما هو ساكن العين اتفاقا كقوله يديان بيضاوان
عند محلم قد يمنعانك ان تضام وتقهرا انتهى ملخصا ولم يبين وجه حذف
الها ولعل اغتباطا بالمجرد والتخفيف وبه يعرف ما في كلام الش وانه
مشكل من وجهين الاول ان مجاورة الها ليس من اسباب تحريك الواو
الثاني ان اليا موجودة في شوهه باعترافه فكيف يقول انها عوض
عن الها المقتضي لعدم وجود ها مع الها الا ان يقال ان معناه انه
قصد بها العوض ولله در اللقاني حيث قال عند قول المص اصلها
شوهة اي فحذفت الها للتخفيف وفتحت الواو لاجل تا التانيث
بعد ما انقلبت الفا قوله وعلى القولين قلبت
الي اخره فيه تامل وعبارة بعضهم واعلالها يعني ذوه
على مذهب الخليل ان يقال ان الضمة على الواو مستثقلة
لاجتماع الواوين فتحذف ثم الواو التي هي اللام لالتقا
الساكنين ثم تضم الدال لمناسبة الواو وعلى مذهب س يقال
تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان فتحذف

Copyright © King Saud University